mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

واذا عذر ولي الامر من حاد منهم عن هذه الطريقة فقد تأسى بعمر ابن الخطاب رضي الله عنه في تعزير بفتح الصاد المهملة الذي كان يسأل عن المتشابهات على ذلك. قال والمتكلمون من اصحابنا - 00:00:01

معترفون بصحة هذه الطريقة وبانها اسلم لمن سلمت له وكان الغزالي منهم في اخر امره شديد المبالغة في الدعاء اليها والبرهنة عليها. وذكر شيخه وذكر شيخه امام الحرمين في كتابه - 00:00:21

ان الامام يحرص ما امكنه على جمع عامة الخلق على سلوك سبيل السلف في ذلك. واستفتي الغزالي في كلام الله تبارك وتعالى. فكان من جوابه واما الخوف في ان كلامه تعالى حرف وصوت - 00:00:41

او ليس كذلك فهو بدعة. وكل من يدعو العوام الى الخوض في هذا فليس من ائمة الدين. وانما هو من المضلين دين ومثاله من يدعو الصبيان الذين لا يحسنون السباحة الى خوض البحر. ومن يدعو الزمن المقعد الى السفر في - 00:01:01

تراني من غير مركوب وقال في رسالة له هو اعظم. كلامه رحمه الله صحيح يقول ان الله تعالى كلم موسى تكريما بحرف وصوت ما نقول شيء نقول كلم موسى تكليفا - 00:01:24

لكنه نضطر الى ان نقول بحرف وصوت لان من الناس من ينكر ذلك ويقول يتكلم وكلامه هو المعنى القائم بنفسه وليس هو المسموع بالصوت هذا لابد ان نقوله كما انكر بعض العلماء لا تقل استوى الله على عرشه بذاته - 00:01:39

عن كيف ما نقول الاحسن ان لا نقول كما اطلق الله عز وجل لكن اذا ابتلينا بشخص يقول استوى على العرش يعني نستولى لا بد ان نقول بذاته ينزل الى السماء الدنيا يقول لا تقل بذاته ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:01:58

بدعة هذه نعم نقول هذا لا شك ان الاولى ان لا نقولها لكن اذا ابتلينا بمن يقول ينزل امره او ملكه ملك من ملائكته لا بد ان نقول بذاته ثم لدينا قاعدة كل فعل اضافه الله الى اضافه الله لنفسه والفاعل هو الله فهو فالمراد بذاته - 00:02:17

هذي قاعدة عامة كل فعل اضافه الله لنفسه فالمراد نفسه خلق السماوات والارض من الله ذاكر او الاصح نفسه يعلم ما في السماوات الله نفسه وهكذا وهذا امر ما يحتاج الى الى اقامة الدنيا عليه - 00:02:37

فنحن مثلا قول الغزالي رحمه الله انك لا تقل حرف وصوت نقول نعم هو معك نقول كلم الله وتكلم الله ولا نقول حرف ولا صوت لكن اذا ابتلينا بمن ينكر الحرف والصوت مع انه ظاهر القرآن - 00:02:59

وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا والمعروف في اللغة العربية ان النداء يقول بصوت للبعيد والمناجاة بصوت للقريب هذا المعروف وكذلك ايضا في الحديث التصريح في ذلك يقول الله يا ادم ليقول لبيك وسعديك في نادي بصوت - 00:03:17

ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار نعم واما تمثيله بانهم كالذي يدعو الصبيان الذين لا السباحة الى خوض البحر فهذا مثال ينطبق على بعض المسائل مو على كلها - 00:03:36

نعم ما جاوبت السؤال ليش ايه اي نعم تتحمل المسؤولية عموما ايش نعم اسماء صفات عندهم ان شاء الله تعالى طيب لكن هناك من الاخوة الذين قدموا ثم يحملون هذه الشبهات هل ينبغي ان الكلام في هذه المسائل - 00:03:56

فقط من الناس من يعني يستنكر اما من جهة العامة لا يتكلم عندهم في هذا لا تكلم لكن هذا الذي آآ حمل هذا الفكر ابحث معه شخصيا كثير من الناس الكثير تحتاج للمسجد اكثر الناس وهم يعني الله في كل مكان ليس فوق هذا صحيح ما في شك انه - 00:04:22

نعم حتى نحن تكلمنا على هذا الموضوع في نصرة علو الله في الحرم ايام الحج وقررناه وبين الادلة العقلية والحسية والشرعية لما خلصنا اقمت واحد قلت اين الله؟ ترجوا كل مكان - 00:04:52

لا اله الا الله لانه ماكله عندهم حتى قام شاب صيني طالب علم قال انا والله الحقيقة الان راسي يعني يقول كذا ليش قالوا انت تقليلك هذا ما نقدر نحيد عنه - 00:05:12

حقيقة لكن عندنا علماء يقولون هذا كفر اللي يقول بعلو الله الذاتي كافر نعم كيف من عمل يا اخي شف رح اذهب الى قومك الان عرفت هلك انت معي التابعين وتكتب - 00:05:30

عرفت ما قلت اصرخ بها فيهم يا اخوان ولا ولا ولا يضر يقول هاتوا رد على هذا نعم نعم احسن الكلام لا يحصل الكلام فيما اذا كان اللي عندنا آآ يحتاجون الى ذلك - 00:05:47

اما تجي عامة الناس والله اظنك لو تأتي عجوزا في قعر بيتها وتقول له اين الله فاسألوا عن هذا نعم وتقول بلهجتها العامية تسخر بك لانها لا تعرف الا ان الله في السماء ولا يشكر عليها - 00:06:07

هؤلاء لا تفتحهم الباب خلهم على فطرتهم لكن نعم اذا كنت في وسط اناس تعرف انهم يعتقدون هذا الاعتقاد الباطل الكفر ان الله في كل مكان او ان الله ليس فوق العالم ولا تحت العالم ولا يمين ولا يسار ولا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل - 00:06:26

نعم اين هو نعم اي نعم ولهذا قال محمود بن سبكتيكي رحمه الله لابن فورك لما سأله ايظا الله والله تعالى ليس داخل العالم ولا خارجا ولا منتصر قال لو - 00:06:44

لو اننا اردنا ان نصف الله بالعدم ما وجدنا احسن من هذا الوصف او كلمة النحو نعم الشيخ اكرمك الله يقول ان الشيخ النووي قال الصيماري اذا رأى المفتي مصلحة ان يفتي العامية بما فيه تغميضه وهو مما لا يعتقد ظاهره وله فيه - 00:07:04

وينجز ذلك شجرا له. نعم. الا يحمل هذا الشيخ على ما كان يفتي به عمر بن الخطاب رضي الله رضي الله عنه في قتل من وجد مع زوجته رجلا لان الحديث آآ في مسلم صريح بانه قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بذلك الصحابي لا - 00:07:24

حتى نجمع بين الادلة لا اذا دعاها الرسول عليه الصلاة والسلام قال له لا تقتله خوفا من التسرع من تسرع الناس تماما وين الوجه؟ دا الوجه هو ما ذكر انه خوفه من التسرع - 00:07:42

ربما يجي انسان دخل واحد في بيته يقول وجدته على اهله نعم ذكرنا انه اذا قدمت فتوى من مجتهد ويختم خطأ لمخالفتها للكتاب والسنة. اذا كانت خطأ كيف؟ اذا قدمت فتوى من مفتي فمن مجتمع وكانت ليست صوابا فيكتب خطأ لمخالفتها للكتاب والسنة - 00:07:59

تختلف بخلاف الناس قد يكون هذا الذي كتب الخطأ وخطؤه واضح قد يكون له شهرة عند العالم اكثر من شهرتك انت فاذا خطأته انت المخطئ فلو كل مقام مقال لكن اذا علمت انه خطأ فاتصل به - 00:08:25

وتناقش معه قوله واما القول ايش واما قوله ان كلامه تعالى حق منصور. نعم. اوليس كذلك فهو بدعة. اثابك الله يا شيخ احمد جرح لي كلام الغزالي. مع الحديث الذي تفضلتم بالذكر ان الله عز وجل - 00:08:48

ايه ذا الجم هو الغزالي رحمه الله مثل اهل الكلام معروف فيقول لا تقل بحالكم وصوت ولا تقل بلا حرب ولا صوت يعني يقول ان الله يتكلم لكن لو قال لك قائل الكلام هو المعلقة بالنفس لابد ان تكون بحرف بحرف وصوت - 00:09:09

وكذلك تتلو الحديث انت لا تنفي ان يطالب حرف وصوت كما نفاه هؤلاء ولا تثبت في الموضع الذي الذي اطلق الله تعالى فيه الكلام يعني مثلا لو قال قائل كلم الله موسى تكليما - 00:09:34

اي كلمه بحرف وصوت ما له داعي نقول هذا قل كلمه بكلام سمعه ولهذا يناجيه لكن لو قال قائل تعلم هل هو بصوت يسمع حرف؟ قلنا نعم لابد من بيان هذا - 00:09:48

خطأين خطأ نعم جوليان العلماء ايش يقولون هتبقى المشكل موجود في كل موجود بكل وجود بعدها هذا اخشى انها تحمل معنى اخر نعم ايه لا جم هو الغزالي رحمه الله - 00:10:10

منها مثل اهل الكلام معروف فيقول لا تقل بحرف وصوت ولا تقل بلا حرب ولا صوت يعني يقول ان الله يتكلم لكن لو قال لك قائل الكلام هو المعنى القائم بالنفس لابد ان تكون في في حرف وصوت - 00:10:53

وكذلك تتلو الحديث انت لا تنفي ان يكون بحجمه صوت كما نفاه هؤلاء ولا تثبت في الموضع الذي اطلق الله تعالى فيه الكلام يعني مثلا لو قال قائل كلم الله موسى تكليما - 00:11:09

اي كلمه بحرف وصوته ما لها داعي نقول هذا قل كلمه بكلام سمعه ولهذا يماجيه لكن لو قال قائل تعلم هل هو بصوت يسمع حرف؟ قلنا نعم لابد من بيان هذا - 00:11:24

خطأ اي نعم خطأ نعم ايش يقولون المشكل موجود في كل موجود بكل وجوه هذا اخشى انها تحمل معنى اخر هو الوجود نفسه وعلى ذلك لا هذي لابد من بيانها - 00:11:45

هل يجب علينا الشيخ بعدم يجب يجب يجب يجب هذا تصحيح عقيدة اه سبق لنا قبل البدء في الدرس الجديد كلام الغزالي رحمه الله بان البحث بان كلام الله عز وجل - 00:12:22

حرف او صوت بدعة وقلنا هذا غير مسلم لكن عندما نتحدث عن كلام الله نقول ان الله يتكلم بما شاء متى شاء كيف شاء لكن عندما نشعر او احد يسألنا - 00:12:41

اه بانه هو المعنى القائم بالنفس دون ان يكون بحروف واصوات مسموعة لابد ان نقول هذا وضربنا لكم ايضا مثلين هما ايش بسواء العرش والنزول قلنا ان بعض اهل العلم - 00:12:54

من المصنفين في العقائد يقول استوى على العرش بذاته وانكر بعضهم عليه فقلنا انه عند الاطلاق لا حاجة الى تكلم بذاته لان لدينا قاعدة ايش؟ ان كل شيء اضافه الله لنفسه فالمراد - 00:13:14

امراظ نفسه الا بدليل هناك دليل فيؤخذ بالدليل كذلك ايضا اه بعضهم قال لا تقل انزل بذاك الى السماء الدنيا هذي ما جاءت في الحديث ما جاءت لانها معلوم العربي يقتضي اذا اضيف الفعل الى الفاعل فهو قائم به لا بغيره - 00:13:32

وحينئذ اه اذا كلمنا شخص يقول تنزل رحمته او ملك من ملائكته فلابد ان نقول ايش؟ لا بد ان نقول بذاته حتى لا يحصل تعطيل قلت لكم الان الا بدليل فاذا دل دليل على ان الفعل المضاف الى غير الله المضاف الى الله يراد به غيره عملنا بالدليل - 00:13:53

مثل قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعدل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع القرآن هنا اظاف القراءة اليه والمراد قراءة جبريل هذا فيه دليل وكذلك قول الله تبارك وتعالى - 00:14:16

فدية الوقت اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قبله اه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان يقول الاسلام رحمه الله يرى ان المراد بالقرب هنا - 00:14:32

قرب القليل والعتيق لانه قال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد هؤلاء هم الاقربون اما قرب الله عز وجل بذاته فهو خاص بمن يعبده ومن يدعوه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - 00:14:49

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد نعم قريب من هذا قول الامام احمد رحمه الله من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل - 00:15:11

ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع الامام احمد رحمه الله قال ذلك تحذيرا من مذهب الجهمية الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق وهم يعنون ايش يأنون القرآن ولهذا جاء في رواية عن الامام احمد انه قال من قال لفظي بالقرآن يعني به القرآن - 00:15:29

فهو جامي اي نعم ومثل هذه الاطلاقات عند السلف تحمل على المعروف من مذهبهم وطريقتهم نعم قال النووي رحمه الله تعالى في اداب العالم والمتعلم وقال في رسالة له الصواب للخلق كلهم اما من قال اما قول الغزالي رحمه الله وكل من يدعو العوام الى الخوظ في هذا - 00:15:52

فليس من ائمة الدين وانما هو من المضلين هذا ايضا فيه نظر العوام حقيقة لا لا لا تذكر لهم ما لا تدعوه عقولهم كما قال ابن مسعود رضي الله عنه انك - 00:16:20

لن تحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة وفي معناه ما يروى عن علي ابن ابي طالب احدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان ان يكذب الله ورسوله - 00:16:38

هذا حق لكن يأتيك عامي سمع من شخص اخر شيئا مفصلا في هذا هنا لابد ان تبين له لا بد ان ان تبين له الحق في ذلك نعم.

وحدثتكم مرة عن عامي - 00:16:52

اه تحدث معي شخص في حضرته فقال ان هؤلاء يقولون ان الله خلق السماوات والارض في ست ايام ثم استوى على العرش يقولون ثم استولى على العرش يسأل يقولها كلامهم صحيح ولا لا - 00:17:12

عندنا عام قال قاتلهم الله العرش قبل هذا النهوض فهمتم ايش معناه يعني فهم بفطرته دون ان يتعلم عادي اذا كان ثم استوى العرش ثم استولى عليه معناه قبل ذلك - 00:17:30

ليس له مثل هذا لا بأس انت ان تخبره بالتفصيل نعم - 00:17:48